

الفائق في غريب الحديث

أمره إلى من عنى له بيان ما تضمن من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرّد . معاوية . له جَدْمٌ تَخْزِيرَةٌ على مالك بن جَانٍ تَرَاء حَبْسَهُ B

خزر هي حساء من دقيق ودسم وقيل : الحريرة من الدقيق والخريزة من الذُّخَالَةِ . في الحديث : إن الشَّيْطَانُ لما دخل سفينة نوح قال له نوح عليه السلام : اخرج يا عدو الله من جَوْفِهَا فصعد على خَيْزُرَانَ السفينة . هو سَكَّانُهَا . قال المبرد . ويقال للمردى : خَيْزُرَانَةٌ إذا كان يتثنى إذا اعتمد عليه . والخَيْزُرَانُ : كُلُّ غُصْنٍ مُتَتَنٍّ . خَزَقْتَهُمْ في بد . لا خَزَامَ في زم . ولا تَخْزُوا في حم . خَزِيَّةٌ في حز . فخزل في قص . الخاء مع السين . عمر رضى الله عنه إن العباس بن عبدالمطلب B سأله عن الشُّعْرَاءِ فقال : امرؤ القيس ساقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصبح بَمَـرَ .

خسف أي أَنْطَبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا من قولهم : خسف البئر : إذا حفرها في حجارةٍ فنبعت بماء كثير فهي خسيف . يريد أنه أول من فتق صناعة الشعر وفنّ معانيها وكثرها وقصدها ; فاحتذى الشعراء على مثاله . افتقر : افتعل من الفقير وهم فَمُّ القنّاة بمعنى شقّ وفتح وجعل للشعر بصراً صحيحاً وجعل ذلك البصر مفتوحاً باصراً وهو في المعنى لمتأمله والناظر فيه كقوله تعالى : وَآتَيْنَا ثُمُودَ الذَّاقَةَ مُبْصَرَةً . وكذلك وصفُهُ المعانى بالعور في الحقيقة لمتأملها يعنى أنها لغموضها وخفائها عليه كأنه أعمى عنها . والمراد أن أمراً القيس قد أوضح معانى الشُّعْرَاءِ ولخصها وكشف عنها الحجب وجانب التعويص والتعقيد